في هذا الكلام فاما الحسب باسكان السين فهو الكفاية
ومنه قوله تعالى عطاء حسابا اي كافيا في الصحاح ليكن
عملك بحسب ذلك اي على قدره من قولهم للعمد وحسب
وهو فعل بمعنى مفعول كنقض بمعنى منقوض وربما سكن في ضرورة
ولم تحصد غيره بالضرورة وفي الدرر والغرر للشريف المرتضى مايشهد
بان في الحساب معنى للكافاة لقوله عز وجل عطاء حسابا اي عطا
كافيا ويقال احسبني الطعام يحسبني احسابا اذا كفاني قال الشاعر
واذ لا ترى في الناس حسنا يفوتها وفي الناس حسن لو تاملت محسب
اي كاف فالغبن باسكان البا يكون في المال وبالفتح يقع في العقل
والراي هذا مما ذهب اليه بعض اللغويين وانشد ابن الشجري في
اماليه قول عدي ابن زيد
لم ار مثل الاقوام في غبن الايام ينسون ما عواقبها
وقال فيه دليل على ان الغبن بفتح البا يكون في البيع والاغلب ان
يحرك في الراي ويسكن في البيع اهـ وفي القاموس غبنه في البيع يغبنه
غبنا ويحرك او بالتسكين في البيع وبالتحريك في الراي اي خدعه
فما ذكره المص ليس بمعنى والميل باسكان اليا في القلب واللسان
وبفتحها فيما ابده ركد العيان قال ابن بري الميل يكون في القلب
واللسان وفي غيرهما يقال مال عن الحق وعن الطريقة ميلا وكذلك
مال عليه في الظلم ومال الشي ايضا ميلا واما الميل بالتحريك فهو
مصدر مال الشي اذا اعوج خلقة فالميل بالسكون عام في
المحسوس وغيره وبالتحريك خاص بالخلقي وقيل يشمل كل مشاهد

ثابت

ثابت كميل البنا فمي كلام المص ميل عن سنن الصواب الا ان يقال
ان قوله من القلب واللسان كناية عن الامور المعنوية وما بد ركد
العيان كناية عن الخليقة وفي القاموس الميل محركة ما كان خلقة
وقد يكون في البنا والوسط بالاسكان ظرف مكان يحل محل
لفظة بين وبه يعتبر والوسط بالفتح اسم يتعاقب عليه الاعرا
ولهذا امثل النحويون لدفعا لو ايقال وسط راسه دهن
ووسطه صلب في شرح الفصيح للامام المرزوقي النحويون
يفصلون بينهما فيقولون وسط بالتسكين لما احاطت به جوانبه
من جنسه تقول في وسط راسه دهن ووسط راسه صلب وربما قالوا
اذا كان اجزاء الكلام اولا فا جعله وسطا بالتحريك والا فسكنه
وحكي الاخفش ان وسطا قد ورد مبتدا خارجا عن الظرفية
في شعر انشده المص راعي اذ وسطا ان كان بعضها اصيف اليه
تحرك السين وان كان غيره يسكن الا ترى ان وسط الراس والدار
بعضها ووسط القوم غيرهم واما تفسيره ببين فبين لشيئين متباينين
ووسط الشيئين يتصل احدهما بالاخر يقول وسط الحصير قلم ولا يقول
بين الحصير قلم اهـ والفرق بينهما على ما ذكره المص من وجهين احدهما
ان ذا السكون ظرف مكان غير متصرف فلا ياتي الا منصوبا على
الظرفية وذا الفتح متصرف يتعاقب عليه حركات الاعراب وهذا في
المطرد دون النادر لما في الارتشاف من انه يتصرف نادرا وكذا في
عمدة الحفاظ وثانيهما ان ذا السكون يحل محل بين بخلاف ذي الفتح
كما اشار اليه بقوله وبه يعتبر اي بهذا الحلول يعتبر الاسكان فان

Copyright © King Saud University